

حقيقة الدنيا

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن حقيقة الدنيا - 00:00:01

الليل والنهر يقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود والمؤمن بين مخافتين اجل قد مضى لا يدرى ما الله صانع فيه واجل قد بقي لا يدرى ما الله قاض فيه وفي مراحل العمر وتقلبات الايام وقفات يحاسب فيها الحصيف نفسه - 00:00:22 فيستثقل ذنبه ويستغفر ربه ويراجع اعماله فمن الخير يزداد وعن التقصير يقلع ولا يزال العبد على هدى ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته قال الحسن البصري رحمة الله - 00:00:47

ان ايسر الناس حسابا يوم القيمة الذين حاسبوا انفسهم في هذه الدنيا فوقفوا عند اعمالهم فان كان الذي هموا به لله مضوا فيه وان كان عليهم امسكوا وانما يثقل الحساب يوم القيمة على الذين جازفوا الامور - 00:01:07

فاخذوها من غير محاسبة فوجدوا الله قد احصى عليهم مثاقيل الذر وما حقيقة الاعمار الا اعوام وما الايام الا انفاس وان عمرا يقاس بالانفاس لسريع الانصرام - 00:01:30

وحوادث الدهر عدة وعبر الايام جمة مدائن تummer واخرى تدمير يصبح ابن ادم معافا في صحته ثم يمسي في اطباق الثرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة - 00:01:51

الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع رواه مسلم انها الدنيا العيش فيها مذموم. والسرور فيها لا يدوم تغير صفاءها الافات وتفجع فيها الرزايا ولا يعرف حقيقتها بصفوها وكدرها الا المحاسب نفسه - 00:02:09

ومن لم يحاسب نفسه فحياته هموم والام وحسرات هو تغير الاحوال وانقضاء الاجمال وانقطاع الاعمال والامال وما يحدث فيها من الفواجع والاهوال كل ذلك يشعر بعجز المخلوق وضعفه وشدة افتقاره الى بارئه - 00:02:35

فالدنيا محفوفة بالانكاد والاکدار مشحونة بالمتاعب مملوءة بالمصائب قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد نعيمها يزول وسعیدها يشقى وعزيزها يذل مزجت افراحها باتراح حلاوتها بمرارة وراحتها بتعب - 00:02:59

لا يدوم لها حال ولا يطمئن لها بال والانسان فيها معرض للامراض والاعراض عيشها حقير وزمانها قصير الاحوال فيها اما نعم زائلة اواما بلايا نازلة واما منايا قاضية وقد ذكر الله عز وجل حقيقتها بقوله - 00:03:26

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكثر في الاموال والاولاد والمؤمن في الدنيا كالغرير لا يجزع من ذلها ولا ينافس في عزها له شأن وللناس شأن قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:51

الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم ومن عرف الدنيا حق المعرفة لم يفرح فيها برخاء ولم يحزن على بلاء والحياة بغير الدين تحفها المنففات واسعد الناس بها ارغبهم عنها - 00:04:14

واشقاهم بها ارغبهم فيها الفائز من اعرض عنها والهالك من رغب فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:04:34

رواه الترمذى فاياكم والاغترار بزهرتها فقد اغتر قوم قبلكم فاوردتهم موارد العطب ابهرتهم برونقها فما افاقوا الا وهم في عداد الموتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم - 00:04:53

يتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم متفق عليه مرور الايام تذكر بقرب الرحيل وتوشك الارض ان تداول منا كما ادل منها

فتأكل اجسادنا وتشرب دمائنا كما مشينا على ظهرها واكلنا من ثمارها وشربنا من مانها - [00:05:17](#)

وليلتان اجعلهما في خلق الليلة التي في بيتك منعما سعيدا والليلة التي تليها في القبر وحيدا فريدا واحذر الاغترار بالسلامة والامهال
ومتابعة اكاذيب المنى والامال وكل عمل كرهت الموت من اجله فاتركه ثم لا يضرك متى مت - [00:05:44](#)

واعمل لآخرتك يكفيك الله امر دنياك ويع دنياك باخرتك تربحهما جميعا والعاقل حقا من تغلب على طول الامل بتذكر الموت وزيارة
القبور سنة النبي صلى الله عليه وسلم تواظ القلوب وتذكر بالمصير - [00:06:10](#)

وامحووا بالتوبة زلتك واذا اصبحت فتأمل ما مضى من ليتك ونصيب الانسان من الدنيا عمره فان احسن اغتنامه فيما ينفعه فقد
ریحت تجارته وان اساء استغلاله واكثر من المعاصي والسيئات دارت بضاعته - [00:06:32](#)

والرشيد من حاسب نفسه قبل ان يحاسبه الله والموفق من اغتنم وقته وعرف دواعه ودع عنك الذنوب فترك الذنب ايسر
عليك من طلب التوبة ولا تدع ذنبا يخالف ذنبا - [00:06:53](#)

فالخير كله في الجنة فادلج في السير اليها والشر كله بحذافيره في النار فاجتهد في الهرب منها نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم
لعمل الطاعات وان يجنبنا واياكم الهفوات - [00:07:11](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:29](#)